[160] نزلوا منزلا قالوا: انظر الآن فقدحر رنا أربعة آلاف مسألة نسألة نسأل أبا جعفر (عليه السلام) منها عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك، قال ثوير: فغمني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا فنزلت أنا على أبي جعفر فقلت له: جعلت فداك إن ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قدحر رنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر (عليه السلام) عنها فغمني ذلك فقال أبو جعفر (عليه السلام): ما يغمك من ذلك ؟ فإذا جاؤوا فأذن لهم فلما كان من غددخل مولى لابي جعفر (عليه السلام) فقال: جعلت فداك إن بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال لى أبو جعفر (عليه السلام): يا ثوير قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر (عليه السلام) يستفتيهم الا حاديث وأقبلوا لا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السلام) قال لجارية له يقال لهاسرحة: هاتي الخوان فلما جاءت به فوضعته قال أبو جعفر (عليه السلام) الحمد ﷲ الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال: إذا وضع ذكر اسم ا، وإذا رفع حمدا، قال: ثم أكلوا ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): اسقيني فجاءته بكوز من أدم فلما صار في يده قال: الحمدا الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال: يذكر اسم ا عليه إذا شرب، ويحمد ا عليه إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته، ولامن كسر إن كان فيه قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الاحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السلام) قال: يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا ؟ قال: بلى يا ابن رسول ا، قال: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من آخر: كتاب ا، وأهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا. فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ابن ذر إذا لقيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: ما خلفتني في الثقلين ؟ فماذا تقول ؟ قال: فبكى ابن ذرحتى رأيت دموعة تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمز قناه، وأما الاصغر فقتلناه، فقال أبو جعفر (عليه السلام): إذا تصدقه يا ابن ذر لا وا لاتزول قدم يوم القيامة حتى يسأل عن ثلاث:
